بحث في نص التجسد

تيموثاوس الأولى 3: 16

(هل نص التجسد صحيح أم مُحرف؟)

لوثر خليل

ماجستير كلية اللاهوت الإنجيلية المشيخية بالقاهرة

الفهرس

المقدمة 3

أولاً: المخطوطات 4

ثانيًا: الترجمات 13

ثالثًا: اقتباسات الآباء 14

رابعًا: القراءات الكنسية 18

خامسًا: مفردات في النص 18

سادسًا: لماذا لم يحرفوا نصوصًا أخرى فيها نفس اللفظ؟ 20

سابعًا: هل هي آية واحدة في العهد الجديد تقول بالتجسد؟ 21

ثامنًا: استدلال غير دائري 25

الخاتمة 28

المراجع 30

المقدمة

النص المعروف "وَبِالإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: **اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ**، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَاءَى لِمَلاَئِكَةٍ، كُرِزَ بِهِ بَيْنَ الأُمَمِ، أُومِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ." (رسالة تيموثاوس الأولى 3: 16)

هذا النص الموجود في رسالة بولس رسول المسيح في رسالته الأولى إلى تلميذه تيموثاوس، الذي يقول صراحة فيه، أن الله تجسد في المسيح يسوع،

هناك هجوماً على هذا النص، مفاده أن هناك تلاعبًا حدث في المخطوطات بيد المسيحيون، فلم يكن النص هكذا بل كان " وَبِالإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: **الذي ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ**، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَاءَى لِمَلاَئِكَةٍ، كُرِزَ بِهِ بَيْنَ الأُمَمِ، أُومِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ." وتم تحريفه، كي يتم إيجاد نص يقول بالتجسد.

وبالتالي لا يوجد في العهد الجديد كله أي ينص يدعم فكرة تجسد الله التي نؤمن بها.

فهل النص فعلاً يقول "الله ظهر في الجسد" أم يقول "الذي ظهر في الجسد"؟

وهل لا يوجد لدينا نصوص أخرى في العهد الجديد تقول أن الله تجسد في المسيح؟

فهل تم فعلاً تحريف المخطوطة الإسكندرية والإفريمية وغيرها ليصبح اللفظ (الله) بدلاً من (الذي)؟

هل لدينا أي ترجمات أو اقتباسات لأباء الكنيسة أو قراءات كنسية تقول أنه (الله) أم أن جميعها تم تحريفه؟

سيناقش الباحث في هذه الورقة البحثية هذا النص من عدة أوجه ومصادر وهي:

أولاً: المخطوطات وخاصة المخطوطة الإسكندرية والإفريمية

ثانيًا: الترجمات

ثالثًا: اقتباسات أباء الكنيسة

رابعًا: القراءات الكنسية

خامسًا: مفردات النص نفسه

سادسًا: لماذا لم يحرفوا نصوصًا أخرى فيها نفس اللفظ؟

سابعًا: نصوص أخرى عن التجسد

ثامنًا: الاستدلال غير الدائري للتجسد

أولاً: المخطوطات

كانت المخطوطات اليونانية القديمة تستخدم طريقة كتابة تُسمى Nomina Sacra (**اختصار الأسماء المقدسة**) بحيث تختصر مساحات المخطوطات، أو كتقديس لبعض الألفاظ.

والكلمات هي: الله- الرب- يسوع- المسيح- الابن- الروح- داود- الصليب- الأم- الآب- إسرائيل- المخلص- الإنسان- أورشليم- السماء.[1] وُجدت هذه الاختصارات في المخطوطات اليونانية في القرن الثالث وما قبله، عدا الأم، الذي ظهر في القرن الرابع.[2]

كانت البداية في الأسماء الإلهية، يسوع- المسيح- الرب- الله- وربما الروح. ثم توسعت فيما بعد.[3]

بعضها كانت يأخذ الحرف الأول والحرف الأخير من الكلمة ووضع خط فوق الحرفين. (κύριος) (الرب) تختصر إلى $\overline{\text{κς}}$

أو أول حرفين، ويُكتبا حروف كبيرة مثلاً: **Ἰη**σοῦς **Χρ**ιστός (Jesus Christ) (يسوع المسيح)

يتم اختصارهم إلى $\overline{\textbf{IH}}$ $\overline{\textbf{XP}}$

أو يأخذ الناسخ أول حرفين من الكلمة مع آخر حرف ووضع خط فوق الحروف.

أو يأخذ أول حرف من الكلمة مع آخر حرفين ووضع خط فوق الحروف.

أو يأخذ أول حرفين من الكلمة مع آخر حرفين ووضع خط فوق الحروف.

وقد كان لفظ (الله) في اليونانية يكتب (θεος) ويُختصر إلى $\overline{\text{ΘC}}$)، ولفظ (الذى) يكتب بالشكل (OC) ولك أن تتخيل التشابه بينهما

لنرى صورة **المخطوطة الإسكندرية**

[1] Bruce Metzger, *Manuscripts of the Greek Bible*, (Oxford: Oxford University Press, 1891) p 36-37

[2] Philip Comfort and David Barrett, *Text of the Earliest New Testament Greek Manuscripts* (USA: Tyndale House Publishers 1999) p 34-35

[3] S. D. Charlesworth, "*Consensus standardization in the systematic approach to nomina sacra in second and third century gospel manuscripts*", Aegyptus 86 (2006) pp. 37-68.

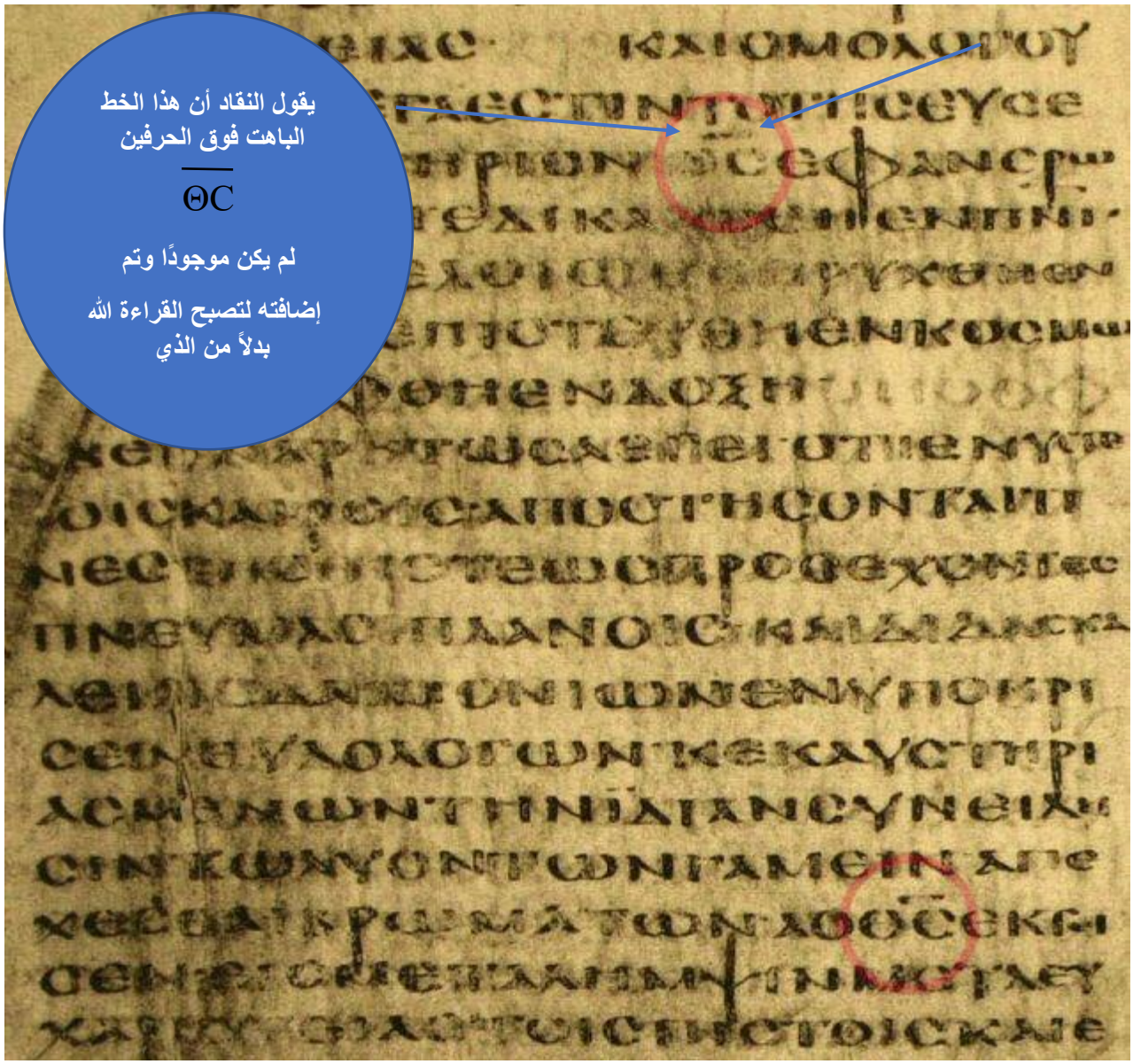
يقول النقاد أن هذا الخط
الباهت فوق الحرفين
ΘC
لم يكن موجودًا وتم
إضافته لتصبح القراءة الله
بدلاً من الذي

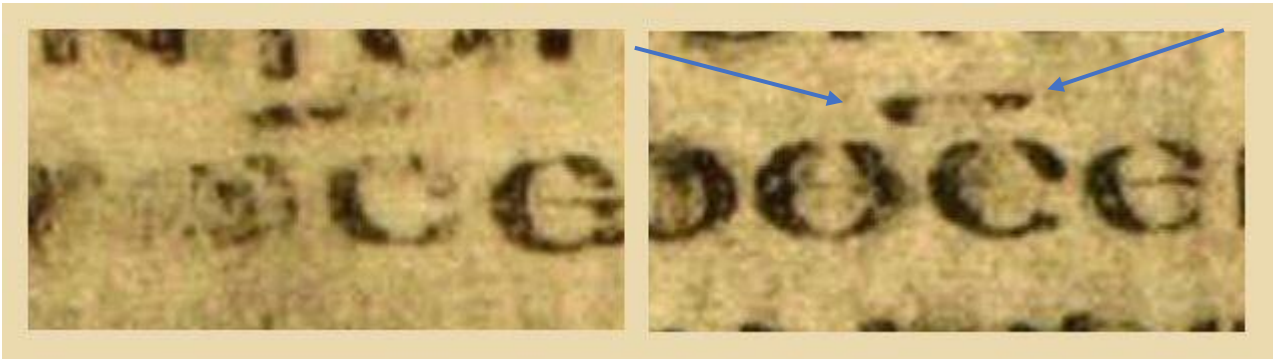

بحسب الرأي المسيحي، ما حدث فى هذه المخطوطة وغيرها أن بعض الحروف والكلمات لم تعد واضحة بسبب عوامل الزمن، فقام النساخ بمراجعة المخطوطة ومحاولة ترميمها، وإعادة الكتابة على الكلمات والحروف غير الواضحة فظن بعض المهاجمين أن هذا تحريفًا، وفي بعض المخطوطات الأخرى حدث خطأ من الناسخ عند الكتابة، وعند المراجعة اكتشف الخطأ، فقام بالتصحيح وليس التحريف، وذلك لوجود أدلة أخرى تؤيد هذا الأمر.

بينما الرأي الهجومي على المسيحية، أن اللفظ كان (OC) معناه (الذي) وقد حرفه المسيحيون إلى ($\overline{\Theta C}$) معناه (الله) بإضافة (خط) أعلى الحرفين وداخل الحرف الأول، وذلك لإدخال عقيدة محرفة غير صحيحة، ولا توجد في الكتاب المقدس.

فهل فعلاً كان اللفظ (الذي) وحرفه المسيحيون، أم أن اللفظ الحقيقي الأصلي هو (الله) والمصحح كان على حق حينما رمم (الخط) داخل الحرف Θ وأعلى الحرفين ($\overline{\Theta C}$)؟

سنبحث في المخطوطا وما لدينا قبل تاريخ المخطوطات كذلك،

مع العلم أنه يوجد في كل أنحاء العالم ما يُسمى بترميم وتصحيح المخطوطات القديمة، قبل عصر اكتشاف الطباعة، للوصول بالنص إلى صورته الأولى التي كُتب عليها،

وعندما تشاهد صورة المخطوطة التالية للمخطوطة الإسكندرية،

في نفس الرسالة ونفس الإصحاح،

تيموثاوس الأولى 3: 5 " وَإِنَّمَا إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يَعْرِفُ أَنْ يُدَبِّرَ بَيْتَهُ، فَكَيْفَ يَعْتَنِي بِكَنِيسَةِ **اللهِ**؟"

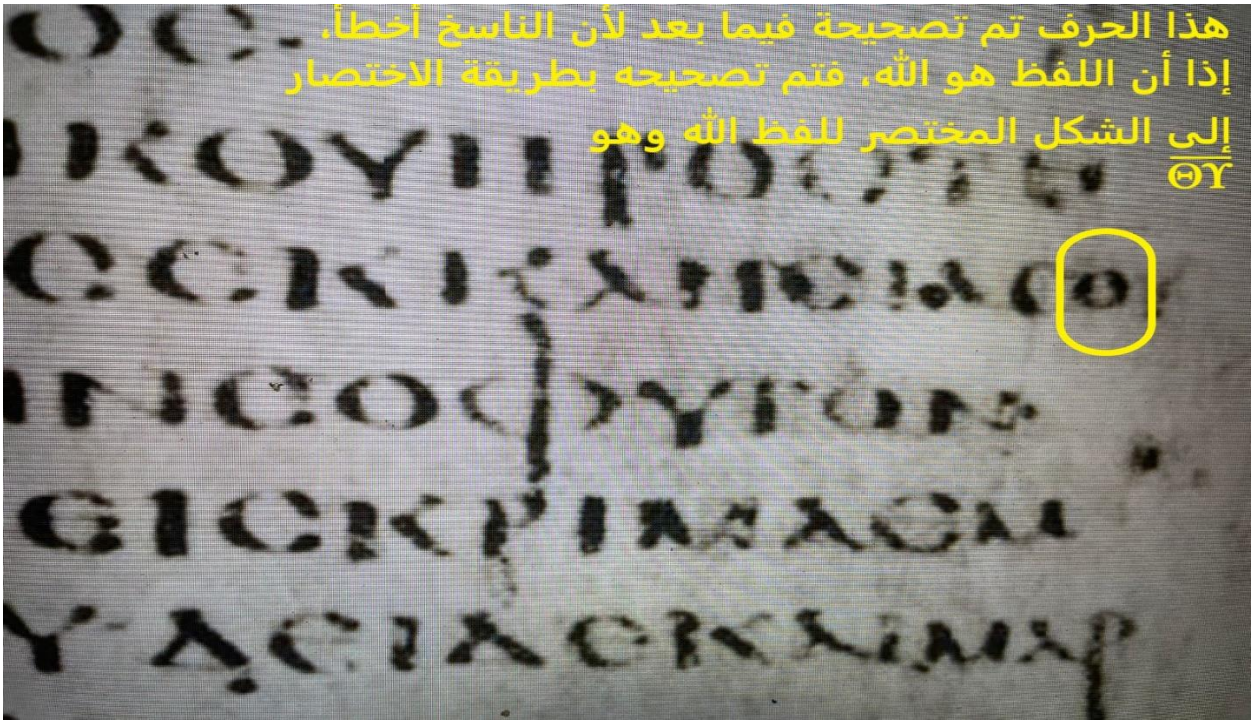

راجع في الصورة التالية، تقسيم الكلمات للآية 5 **" οὐκ οἶδεν, πῶς ἐκκλησίας ο ἐπιμελήσεται"**

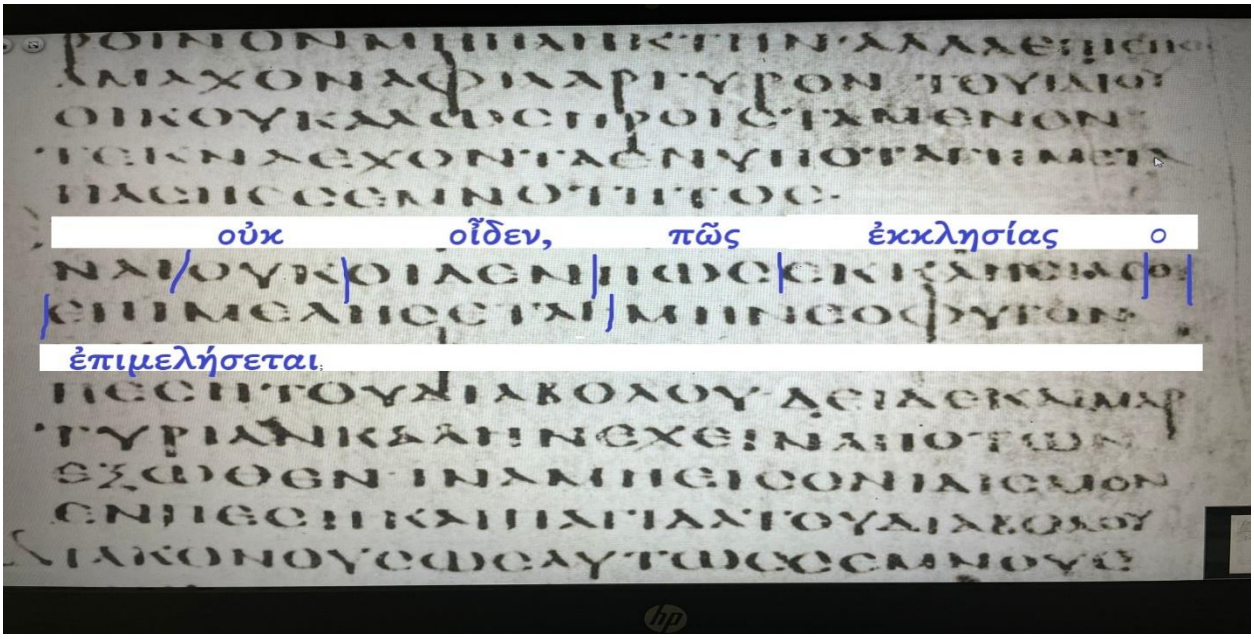

فمسألة الأخطاء النسخية واردة جدًا، في كل زمان ومكان وكتاب، ولا يوجد كتاب يخلو من الأخطاء النسخية، ويتفق معنا في هذا الطرح الشيخ جلال الدين السيوطي، في كتابه (الإتقان) النوع 41.

المخطوطة الافريمية

فى هذه الصورة من المخطوطة الافريمية تعود للقرن الخامس، فى الأية تجد النص الأصلى من أسفل وبعض الكلمات الأخرى من أعلى

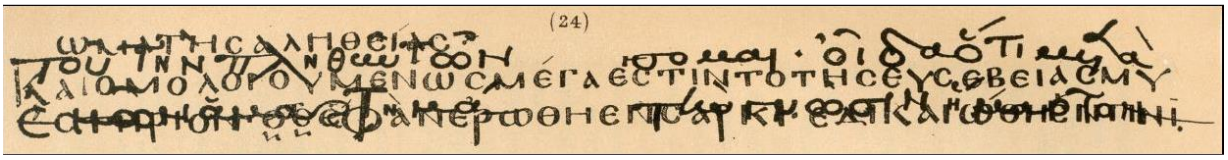

وتم تمييز النص الأصلى من اختلاف ألوان الكتابة فى المخطوطة كما فى الصورة التالية

السطر الأول فى الصورة من الأية 15 وتترجم "الحق وقاعدته" ثم الأية 16 " وَبِالإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ"

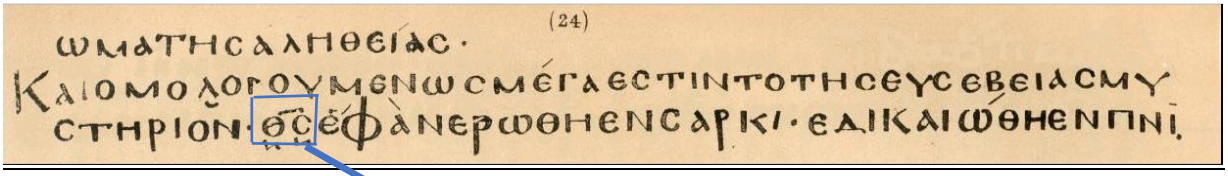

الكلمة في أصل المخطوطة (θεος) (الله) وتم اختصارها إلى (ΘC)

اذًا المخطوطة فى أصلها تقول "الله ظهر فى الجسد" وهذا ما حدث فى مخطوطات أخرى كثيرة لو تم التعرف على النص الأصلى قبل أى مراجعة أو تصحيح لكانت الأية (الله)

يقول جون ويليام برجن، أن الخط العلوي أو داخل الحرف لم يكن مضافًا للتزوير بل للحفاظ على القراءة الصحيحة، والتي كانت في خطر أن تضيع بسبب العوامل الزمنية.[4]

هل لدينا ما يوضح الصورة الأصلية التي كُتب عليها هذا النص في مصادر أخرى غير المخطوطات؟ سنحاول استكشاف عدة أدلة لنحكم على المخطوطات، هل تم تحريفها أم تم تصحيحها وترميمها؟

المخطوطة السينائية

[4] John William Burgon, *The revision revised* (London: JOHN MURRAY, 1883) 433

تم تصحيحها بيد ناسخ هو أحد الناسخين الأصليين للمخطوطة.[5]

وبما أن التصحيح كان بيد أحد نساخها، هذا يعني أنه اكتشف خطأ النسخ، وصحح الخطأ ولم يُحرف شيئًا،

وهو الواضح في صورة المخطوطة التالية

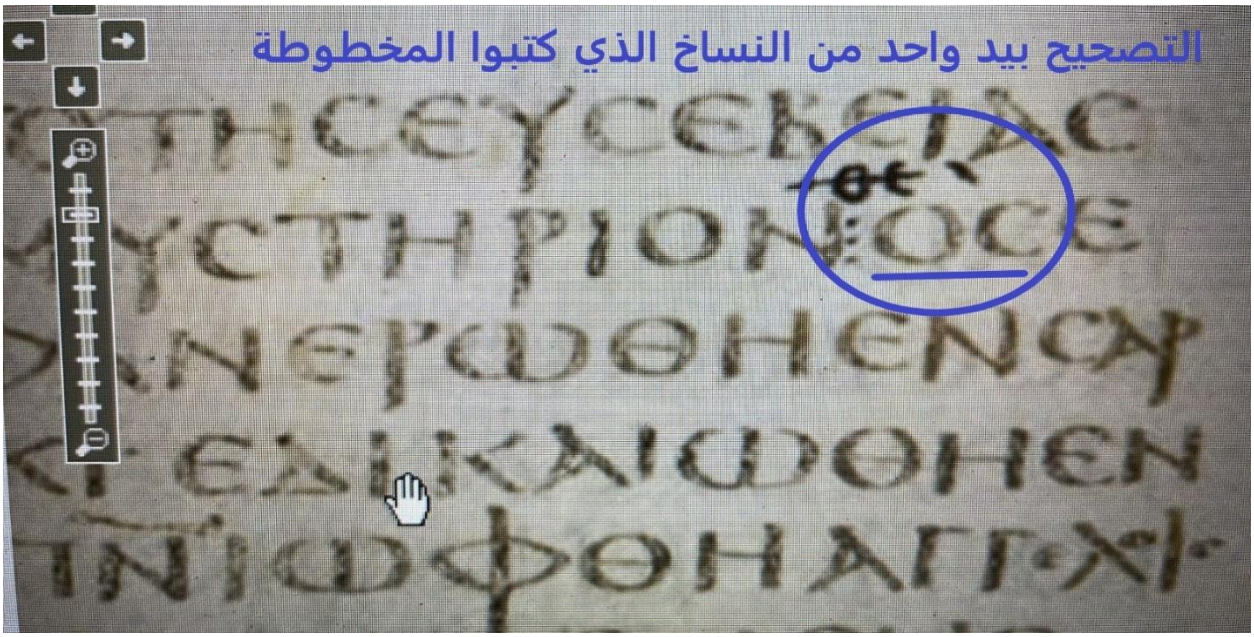

ماذا لو كان هذا الناسخ محرفًا للنص؟ ماذا لو كانت لديه نية التحريف والتلاعب؟

لو أراد الناسخ التحريف، وكان مبدأ التحريف موجود لدى هؤلاء النساخ، لحرفوا عددًا من النصوص في نفس المخطوطة

السينائية، لماذا يحرفون نصًا واحدًا ويتركوا نصوصًا أخرى يمكن بسهولة تحريفها والتلاعب فيها لإثبات أي عقيدة؟

وسنأخذ مثال واحد في صورة المخطوطة السينائية التالية، ثم نستكمل عدة أمثلة لاحقًا

صورة المخطوطة التالية تقول لفظ (**الذي**) في **رومية 4: 25**

[5] *Correctors and Corrections*, n.d. https://www.skypoint.com/members/waltzmn/Correctors.html (accessed June 5, 2023)

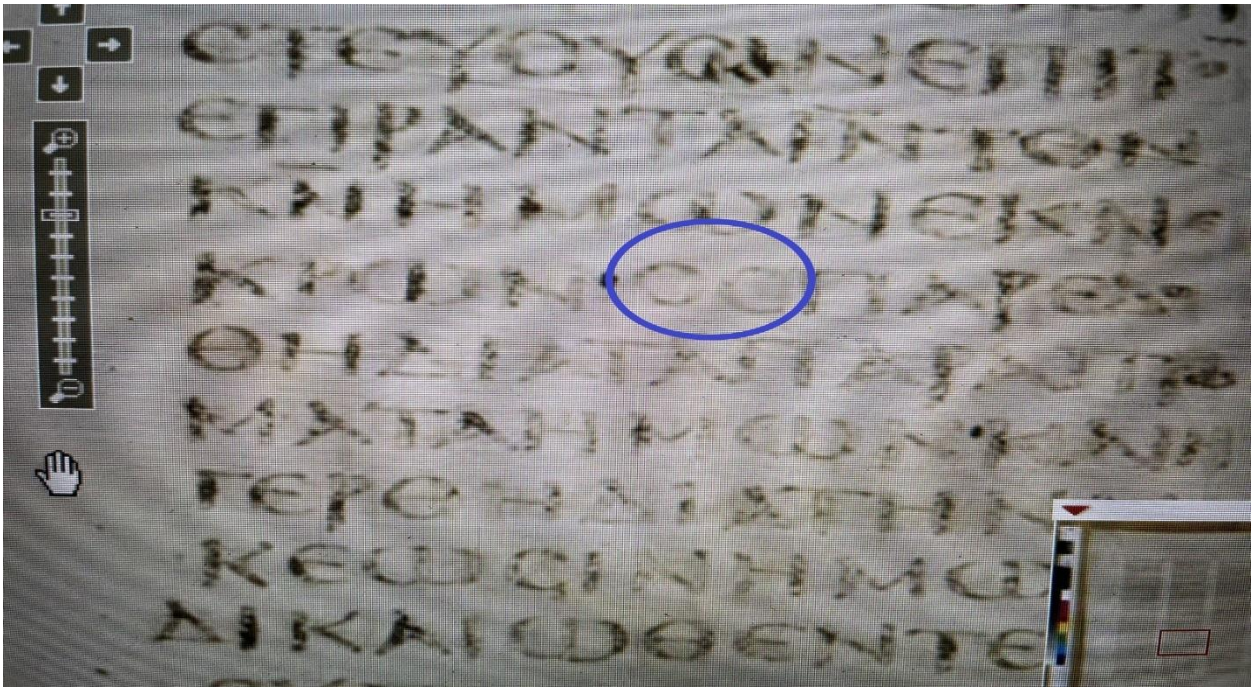

رومية 4: 25

"**الَّذِي** أُسْلِمَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا وَأُقِيمَ لأَجْلِ تَبْرِيرِنَا ".

"**ὃς** παρεδόθη διὰ τὰ παραπτώματα ἡμῶν καὶ ἠγέρθη διὰ τὴν δικαίωσιν ἡμῶν."

فهل حدث تحريف؟ لا لم يحدث

النص كما هو (OC) (الذي) ولم يتم تحريفه ليصبح (الله) ($\overline{\Theta C}$)

ولو تم التحريف لكان النص

""**الله**" أُسْلِمَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا وَأُقِيمَ لأَجْلِ تَبْرِيرِنَا"

"(**$\overline{\Theta C}$**) παρεδόθη διὰ τὰ παραπτώματα ἡμῶν καὶ ἠγέρθη διὰ τὴν δικαίωσιν ἡμῶν."

وهذا لو حدث يُقدم دليل تجسد الله وصلبه وموته وقيامته، **في آية واحدة**، فالذي أُسلم من أجل خطايانا هو المسيح والذي قام من الموت هو المسيح، لكن لم يحدث، وبقي نص رومية 4: 25 (الَّذِي أُسْلِمَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا وَأُقِيمَ لأَجْلِ تَبْرِيرِنَا)

لماذا لم يتم التحريف طالما المبدأ موجود؟

ببساطة لأن ما حدث في نص التجسد في تيموثاوس الأولى 3: 16 ليس تحريفًا للمخطوطة السينائية ولا الإسكندرية ولا الإفريمية، بل تصحيح خطأ وقع فيه النساخ، أو عوامل زمنية أثرت على اللفظ فقام النساخ بترميم أو تصحيح المخطوطة.

وسيورد الباحث ما يؤيد وجهة نظره هذه، أن اللفظ الحقيقي (الله)

بعض المخطوطات التى تتضمن هذا النص

1- قال العالم برجن (Burgon)

يوجد 302 مخطوطة منسوخة بالأحرف المتصلة؛ منها 254 مخطوطة بها النص والباقى حدثت به تلفيات كثيرة،

فلدينا 254 مخطوطة منهم 252 تحتوى (الله) و 2 فقط تحتوى (الذي).

2- المخطوطتان F , G

عبارة عن توأم من نفس الأصل وقد لاحظ برجن أن القراءة هى (الله)؛ والنص المكتوب على أساس علامة الاختصار ولكنها غير واضحة كعادة بعض المخطوطات التى اختفت منها العلامة بسبب عوامل الزمن [6]

ماذا قال من درسوا المخطوطات عن قرب؟

مجموعة شهادات لعلماء النقد النصى الذين قاموا بدراسة المخطوطات القديمة لهذه الاية كما درسوا المخطوطة الأسكندرية الموضحة أعلاه فى الصورة

لقد أجمع كل العلماء الأتى اسمائهم على أن دراستهم للمخطوطة الإسكندرية أظهرت صحة الخط العلوي فوق الحرفين الأول والأخير(‾‾) وكذلك داخل الحرف نفسه.

1- باتريك يانج Patrick Young

فى الفترة من 1628 الى 1652 راجع باتريك يانج المخطوطة الإسكندرية A وقطع بعد التدقيق فى خط المخطوطة أن القراة الصحيحة هى (الله) ونقل هذا إلى رئيس الأساقفة Ussher

2- الباحث Huish

عاين المخطوطة واقر على أن القراءة (الله) فى المخطوطة الإسكندرية وأرسل ما كتبه بخصوص المخطوطة إلى برايان ولتون الذى نشر العهد الجديد عام 1657

3- البطريرك Pearson قرأ (الله) وقرر انه لم يجد قراءة (الذى) فى نسخ عديدة

4- الاسقف فيل Fell

بعد دراسته للمخطوطة الأسكندرية عام 1675 قال انه قرأ (الله) وذلك عند نشره العهد الجديد

5- ميل Mill

[6] Burgon, p 439- 443

الذى درس العهد الجديد من 1677 الى 1707 أعلن إنه قرأ فى المخطوطة الأسكندرية (الله)

6- بنتلى Bentley

عام 1716 قال إنه لا توجد قراءة غير الله فى رسالة تيموثاوس الأولى 3 : 16

7- وتستن Wetstein

عام 1716 نقل إلى Jhon Kippax ان شخصا أعاد الكتابة على Θ وهى أصلية ويمكن التأكد من ذلك بملاحظة البروز الموجود فى المخطوطة على Θ (على الخط الصغير داخل الدائرة)

8- بيرمان Berriman

الذى قام بإعطاء محاضرات فى القراءة الأصلية فى عامى 1737 و 1738 ووصل إلى النتيجة التالية :

القراءة الأصلية هى (الله) ولم يقصد الشخص المصحح التحريف لكنه قصد إلى حفظ القراءة الصحيحة من عوامل الزمن

9- سكريفنر F. H . A Scrivener

قال اختبرت المخطوطة الأسكندرية على الأقل 20 مرة فى عدة سنوات بعيناى والقراءة الأصلية (الله)

10- Trinitrian Bible Society

عند التنقيح عام 1881 لحوالى 300 مخطوطة يونانية معروفة، أعطتنا دعم غير قابل للجدل أن النص الصحيح (الله) وهناك قلة ضئيلة من النسخ اليونانية التى اقتبست القراءة (الذى)

11- برجن (Burgon)

أحد أهم العلماء الذين درسوا المخطوطات أكد على صحة القراءة (الله)

12 -البروفيسير تشارلس هودج (PROF.CharlesHodge)

قال: إن غالبية المخطوطات بالحروف المتصلة وأغلب الاباء اليونان والدليل الداخلى للكتاب المقدس كل هذا يؤكد على أفضلية القراءة الشائعة (الله)[7]

13- وتن Wooton

عام 1718 قال بعد دراسته للمخطوطة الأسكندرية أنها وبلا شك (الله).[8]

[7] Trinitrian Bible Society, God was Manifest in the Flesh - 1 Timothy 3.16 , N.d, https://www.tbsbibles.org/page/1Timothy3verse16. (accessed 2 June, 2023)
[8] Burgon, p433

14- أدم كلارك Adam Clark

تكرر فى المخطوطات الأقدم وفى مخطوطة Bexae والمخطوطة الإسكندرية ان (الشرطة داخل الدائرة) بهتت أو طُمست وقال ما لاحظته فى المخطوطات الأقدم ان القراءة (الله) $\overline{\Theta C}$ وبهت الخط داخل الحرف فتحول اللفظ إلى OC الى (الذى) لهذا اعتقد أن القراءة الاصلية فى المخطوطة الأسكندرية (الله) وأن الشرطة الوسطى بهتت بسبب فعل الزمن وعدم حكمة من عالج المشكلة تسبب فى هذا الارتباك ؛ ثم قال:

اختبرت المخطوطة من 30 سنة ووجدت ان القراءة (الله)؛ ثم عاودت رؤية المخطوطة مرات عديدة ولم أغير رأيى ومن خلال يوحنا 1: 14 و يوحنا 1: 1 ندرك الإعلان عن نفس الإيمان ولا نشك فى اصالة القراءة (الله) لذلك نقرأ بكل ثقة، الله ظهر فى الجسد.[9]

ثانيًا: الترجمات

السريانية الفلوكسينية : القراءة فيها الله

يذكر برجن ان الترجمات الجورجية و السريانية الهراكلية والسلافية القراءة فيها الله

وإن اقدم نسخة سريانية القراءة فيها الله، وهي قبل قرنين من الزمان من النسطورية، ولو كانت القراءة (الذي) لكان هذا متناغمًا مع النساطره وكانوا استخدموه، لكنه لم يحدث، وهو ما يوضح أن القراءة الأصلية هي (الله)

نُسبت إحدى النسخ السريانية ، التي كانت ملحوظة بالتزامها الحرفي باليونانية، إلى فيلوكسينوس أسقف هيرابوليس في شرق سوريا، 488-518م. تتضمن هذه النسخة اسم (الله) في 1 تيموثاوس 3.16 وتشير إلى أن فيلوكسينوس وجد "الله" في المخطوطات اليونانية أو السريانية بين يديه.[10]

بما أن لديه ولو نسخة واحدة، فهي مأخوذة من نسخة أقدم منها.

جيروم صحح النسخة اللاتينية بمساعدة مخطوطات يونانية قديمة، فيمكننا أن نستنتج أن ما وجده جيروم في اليوناينة القديمة نستخلصه من الفولجاتا. [11]

يرى برجن أن اللفظ (الله) موجود في الهيراكلينية وفي السلافية والجيورجية.[12]

[9] Adam Clark, Clark's Commentary, vol 8 , pp . 151-152
[10] Trinitrian Bible Society, *God was Manifest in the Flesh* - 1 Timothy 3.16 , N, D. https://www.tbsbibles.org/page/1Timothy3verse16 (accessed 2 June, 2023)
[11] Burgon, p449
[12] Ibid, p 448- 455

ثالثًا: اقتباسات الآباء

لدينا شهادات قديمة تدعم القراءة (الله) تسبق المخطوطات المتاحة

1-**اغناطيوس** في القرن الأول قال في رسالته إلى أفسس قسم 7

"εἷς ἰατρός ἐστιν, σαρκικός τε καὶ πνευματικός γεννητὸς καὶ ἀγέννητος, ἐν σαρκὶ γενόμενος θεός, ἐν θανάτῳ ζωὴ ἀληθινή, καὶ ἐκ Μαρίας καὶ ἐκ θεοῦ, πρῶτον παθητὸς καὶ τότε ἀπαθής, ᾿Ιηθοῦς Χριστὸς ὁ κύριος ἡμων."

"For there is but one physician, both fleshly and spiritual, born and unborn, God come in the flesh, true life in death, from both Mary and God, first subject to suffering and then beyond suffering, Jesus Christ our Lord"[13]

أنه لا يوجد سوى طبيب واحد ، إنسان وروح في وقت واحد ، مولودًا وغير مولود، **يأتي الله في الجسد،** حياة حقيقية في الموت، من مريم ومن الله في آن واحد، تألم أولاً ثم ارتفع فوق الألم، يسوع المسيح ربنا.

كذلك قال في رسالته إلى أفسس قسم 19

"ἄγνοια καθῃρεῖτο, παλαιὰ βασιλέια διεφθείρετο θεοῦ ἀνθρωπίνως **φανερουμένου** εἰς καινότητα ἀϊδίου ζωῆς·"

"Ignorance was destroyed and the ancient realm was brought to ruin, when God became manifest in a human way, for the newness of eternal life."[14]

وتلاشى الجهل الذي تتميز به الشرور، وتهاوت المملكة القديمة، **حين ظهر الله في هيئة بشرية** ليأتينا بجدة الحياة الأبدية

وفي رسالته إلى مغنيسيا قسم 8

"ὅτι εἷς θεός ἐστιν ὁ **φανερώσας** ἑαυτὸν διὰ ᾿Ιηωοῦ Χριστοῦ τοῦ υἱοῦ αὐτοῦ"

"that there is one God, who manifested himself through Jesus Christ his son"[15]

---

[13] Graham G. Thomason, *Verification of Burgon's Patristic Evidence for Reading Θεός in 1 Timothy 3:16*. https://www.faraboveall.com/015_Textual/01_Textual.html (accessed 8 June, 2023)

[14]Graham G. Thomason, *Verification of Burgon's Patristic Evidence for Reading Θεός in 1 Timothy 3:16.* https://www.faraboveall.com/015_Textual/01_Textual.html (accessed 8 June, 2023)

[15] Graham G. Thomason, *Verification of Burgon's Patristic Evidence for Reading Θεός in 1 Timothy 3:16.* https://www.faraboveall.com/015_Textual/01_Textual.html (accessed 8 June, 2023)

"هناك إله واحد **أظهر نفسه بيسوع المسيح ابنه"**

اقتبس إغناطيوس اقتباسات غير حرفية للنص، لكنها واضحة أن على خلفية النص.

2- وفي **رسالة برنابا** التي تعود للقرن الأول مكتوب

"Ιησοῦς, οὐχὶ υἱὸς ἀνθρώπου, ἀλλὰ υἱὸς τοῦ θεοῦ, τύπῳ δὲ ἐν σαρκὶ **φανερωθείς**"

"Jesus was not the son of man, but the son of God, who was by a figure made manifest in flesh"[16]

"لم يكن يسوع ابنًا لإنسان ، بل ابن الله ، الذي كان بشكل واضح في الجسد"

3-**هيبوليتس** قال في رده على Noetus

and Christ Jesus the Son of God, who, being God, became man,… was manifested as God in a body,[17]

"المسيح يسوع ابن الله، وهو الله، صار إنسانًا... ظهر الله في الجسد"

4-اقتبس **ثيودور** لهيبوليتس

"Οὗτος ὁ προελθὼν εἰς κόσμον, Θεὸς καὶ ἄνθρωπος **ἐφανερώθη**"

"When He had come into the world He was manifested as God and Man"[18]

عندما أتى إلى العالم، ظهر كإله وإنسان

5-**ديونيسيوس** (DIONYSIUS) أسقف الاسكندرية عام 265

"For God was manifested in the flesh."

لأن الله ظهر في الجسد.[19]

---

[16] Graham G. Thomason, *Verification of Burgon's Patristic Evidence for Reading Θεός in 1 Timothy 3:16.* https://www.faraboveall.com/015_Textual/01_Textual.html (accessed 8 June, 2023)
[17] The Catholic Encyclopedia, New Advent, *Against* Noetus (Hippolytus), https://www.newadvent.org/fathers/0521.htm
[18] Graham G. Thomason, *Verification of Burgon's Patristic Evidence for Reading Θεός in 1 Timothy 3:16.* https://www.faraboveall.com/015_Textual/01_Textual.html (accessed 8 June, 2023)
[19] Logos Resources Pages, *EARLY WITNESSES TO THE RECEIVED TEXT*, N,D. http://www.logosresourcepages.org/Versions/received.htm (accessed 4 June, 2023)

6-**الدساتير الرسولية** في القرن الثالث

“Θεὸς Κύριος ὁ ἐπιφανεὶς ἡμῖν ἐν σαρκί.”[20]

[The] Lord God who appeared to us in [the] flesh.

الرب الإله ظهر لنا في الجسد.

7- **جريجوري** Gregory Thaumaturgus

“God, having been incarnated in the flesh of man”[21]

الله، بعد أن تجسد في جسد الإنسان

8- **ديدموس** المولود عام 313 وتوفى عام 394م، اقتبس النص، قبل المخطوطات التي لا يوجد بها النص.[22]

9- **جريجوري النيصي**، الذي وُلد عام 330- ومات عام 396م، قبل أن تُكتب المخطوطة الإسكندرية، اقتبس النص حوالي 22 مرة.[23]

10- ثيودور Theodoret الذي توفى عام 457م، اقتبسها 4 مرات [24]

10-وكذلك اقتبسها **ديودورس الطرسوسي DIODORUS OF TARSUS**.[25]

11- قال **كيرلس السكندري** مرتين في القرن الرابع

"أنتم تخطئون، لا تعرفون الكتاب المقدس، ولا سرّ التقوى العظيم، أي المسيح، الذي كان قد تجلى في الجسد". كتب في مكان آخر ، "أنا أعتبر أن سر التقوى ليس إلا كلمة الله الآب ، الذي ظهر هو نفسه في الجسد".[26]

12-بازل الكبير في القرن الرابع

“αὐτὸς ἐφανερώθη ἐν σαρκί,”[27]

---

[20] Graham G. Thomason, *Verification of Burgon's Patristic Evidence for Reading Θεός in 1 Timothy 3:16*. https://www.faraboveall.com/015_Textual/01_Textual.html (accessed 8 June, 2023)
[21] *1 Timothy 3:16 what is the correct reading?,* https://www.followintruth.com/1-timothy-316-what-is-the-correct-reading (accessed 2 June, 2023)
[22] Burgon, p 459
[23] Ibid p 456
[24] Ibid p 456
[25] Ibid p 458- 459
[26] Trinitrian Bible Society, God was Manifest in the Flesh - 1 Timothy 3.16 , N, D. https://www.tbsbibles.org/page/1Timothy3verse16 (accessed 2 June, 2023)
[27] Graham G. Thomason, Verification of Burgon's Patristic Evidence for Reading Θεός in 1 Timothy 3:16. https://www.faraboveall.com/015_Textual/01_Textual.html (accessed 8 June, 2023)

He Himself was made manifest in the flesh,

هو نفسه ظهر في الجسد

13-يوحنا ذهبي الفم

“And wonder not that Paul saith in another place, “God was manifested in the Flesh“; because the manifestation took place by means of the flesh, not according to (His) Essence. Besides, Paul shows that He is invisible, not only to men, but also to the powers above, for after saying, “was manifested in the Flesh,” he adds, “was seen of angels.”[28]

Homilies on the Gospel of John, Book XV, John 1:18:

ولا تتعجب أن يقول بولس في مكان آخر ، "الله ظهر في الجسد". لأن الظهور حدث بالجسد لا حسب جوهره. علاوة على ذلك، يُظهر بولس أنه غير مرئي ، ليس فقط للبشر، ولكن أيضًا للقوى المذكورة أعلاه، لأنه بعد قوله، "ظهر في الجسد"، يضيف، "شوهد من الملائكة."

العظات على إنجيل يوحنا ، الكتاب الخامس عشر ، يوحنا ١:١٨

يقول جون ويليام أن ذهبي الفم اقتبسها 3 مرات.[29]

14- يوثاليوس في القرن الخامس، كتب تحت عنوان (أب حكيم وتقي)، وذلك عنوانًا للجزء، تيموثاوس الأولى 3: 16- 4: 7، ذاكرًا "الله المتجسد"[30]

15-نُسبت إحدى النسخ السريانية ، التي كانت ملحوظة لالتزامها الحرفي باليونانية ، إلى **فيلوكسينوس أسقف هيرابوليس** في شرق سوريا ، 488-518 م. تتضمن هذه النسخة اسم الله في 1 تيموثاوس 3.16 وتشير إلى أن فيلوكسينوس وجد "الله" في المخطوطات اليونانية أو السريانية بين يديه.[31]

يقول Scott Jones

[28] Follow In Truth, *1 Timothy 3:16 what is the correct reading*?, September 26, 2022, https://www.followintruth.com/1-timothy-316-what-is-the-correct-reading (accessed 7 June, 2023)
[29] John William Burgon, *The Revision Revised* (London: John Murray, 1883) p 457
[30] Trinitrian Bible Society, *God was Manifest in the Flesh - 1 Timothy 3.16* , N.d, https://www.tbsbibles.org/page/1Timothy3verse16 (accessed 2 June, 2023)
[31] Trinitrian Bible Society, *God was Manifest in the Flesh - 1 Timothy 3.16* , N.d, https://www.tbsbibles.org/page/1Timothy3verse16 (accessed 2 June, 2023)

هناك على الأقل، عشرون من آباء الكنيسة اقتبسوا أو ألمحوا بشدة لتيموثاوس الأولى 3: 16 (الله)، وهذه الاستشهادات مبكرة ومتنوعة جغرافيًا.[32]

يتضح من كتابات إغناطيوس وبرنابا وهيبوليتوس، أن القراء المسيحيين في القرن الثاني، وجدوا في أسفارهم ما نجده من إعلان أن "الله كان ظاهرًا في الجسد".[33]

التنوع الجغرافي مؤشر مهم على انتشار ومعرفة الأباء في أماكن عديدة،

كذلك اختلاف لغاتهم بين اليونانية واللاتينية، أن اللفظ (الله)، مؤشر قوي كذلك على أن اللفظ (الله) في أصله الحقيقي في المخطوطات.

وإلا كيف وصل اللفظ من نهاية القرن الأول تباعًا للقرون التالية لهؤلاء الأباء، المتباعدين جغرافيًا وزمنيًا ولغويًا؟

وكون بعض الأباء لم يستخدموا النص، يمكننا أن ندرك أن الصمت ليس دليلاً على شئ، ولا يُستدل بالصمت لاثبات شئ، فكون بعض الآباء لم يستخدموا النص، هذا لا يعني عدم وجوده، موجود لكن لم يستخدموه.

رابعًا: القراءات الكنسية

لدينا 36 نسخة قديمة للقراءات الكنسية توجد (الله) فى 33 منها و 3 فقط (الذي)، القراءات الكنسية تعكس وجود النص نفسه قبل المخطوطات.[34]

بعضها يعود لوقت مبكر قبل حتى المخطوطات المعروفة

والقراءات الكنسية هي نصوص تم ترتيبها وقراءتها بحسب الأعياد والمناسبات، كأن تقرأ نصوص الميلاد في فترة الميلاد،

ونصوص الصلب والقيامة في فترة صلب المسيح وقيامته، وهكذا

خامسًا: مفردات في النص

"وَبِالإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَاءَى لِمَلاَئِكَةٍ، كُرِزَ بِهِ بَيْنَ الأُمَمِ، أُومِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ."

[32] Scott Jones, Article: *False Citations in NA/UBS 1 Timothy 3:16 Examined*, http://textus-receptus.com/wiki/Article:_False_Citations_in_NA/UBS_1_Timothy_3:16_ (accessed 3 June, 2023)
[33] Trinitrian Bible Society, *God was Manifest in the Flesh - 1 Timothy 3.16* , N.d, https://www.tbsbibles.org/page/1Timothy3verse16 (accessed 2 June, 2023)
[34] Martin A. Shue, *1st Timothy 3:16*, n. d. https://www.jesusisprecious.org/articles/martin_shue/1_timothy_3_16.htm (accessed 7 June, 2023)

لفظ (سر) μυστήριον

رسالة رومية 16: 25- 27

"25وَلِلْقَادِرِ أَنْ يُثَبِّتَكُمْ، حَسَبَ إِنْجِيلِي وَالْكِرَازَةِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، **حَسَبَ إِعْلاَنِ السِّرِّ الَّذِي كَانَ مَكْتُومًا فِي الأَزْمِنَةِ الأَزَلِيَّةِ،**

26وَلكِنْ **ظَهَرَ الآنَ**، وَأُعْلِمَ بِهِ جَمِيعُ الأُمَمِ بِالْكُتُبِ النَّبَوِيَّةِ حَسَبَ أَمْرِ الإِلهِ الأَزَلِيِّ، لإِطَاعَةِ الإِيمَانِ، 27للهِ الْحَكِيمِ وَحْدَهُ، **بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ**، لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ."

رسالة كولوسي 1: 26- 27

"26**السِّرِّ الْمَكْتُومِ مُنْذُ الدُّهُورِ** وَمُنْذُ الأَجْيَالِ، لكِنَّهُ الآنَ قَدْ **أُظْهِرَ لِقِدِّيسِيهِ**، 27الَّذِينَ أَرَادَ اللهُ أَنْ يُعَرِّفَهُمْ مَا هُوَ غِنَى مَجْدِ هذَا السِّرِّ فِي الأُمَمِ، **الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ** فِيكُمْ رَجَاءُ الْمَجْدِ."

رسالة يوحنا الأولى 1: 2

"1**اَلَّذِي كَانَ مِنَ الْبَدْءِ**، الَّذِي **سَمِعْنَاهُ**، الَّذِي **رَأَيْنَاهُ** بِعُيُونِنَا، الَّذِي **شَاهَدْنَاهُ، وَلَمَسَتْهُ** أَيْدِينَا، مِنْ جِهَةِ **كَلِمَةِ الْحَيَاةِ**. 2فَإِنَّ **الْحَيَاةَ أُظْهِرَتْ**، وَقَدْ رَأَيْنَا وَنَشْهَدُ وَنُخْبِرُكُمْ **بِالْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ** الَّتِي **كَانَتْ عِنْدَ الآبِ وَأُظْهِرَتْ لَنَا**. 3الَّذِي رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ نُخْبِرُكُمْ بِهِ، لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ أَيْضًا شَرِكَةٌ مَعَنَا. وَأَمَّا شَرِكَتُنَا نَحْنُ فَهِيَ مَعَ الآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ."

رسالة يوحنا الأولى 3: 5

"وَتَعْلَمُونَ أَنَّ **ذَاكَ أُظْهِرَ لِكَيْ يَرْفَعَ خَطَايَانَا، وَلَيْسَ فِيهِ خَطِيَّةٌ**."

رسالة يوحنا الأولى 3: 8

"مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيَّةَ فَهُوَ مِنْ إِبْلِيسَ، لأَنَّ إِبْلِيسَ مِنَ الْبَدْءِ يُخْطِئُ. لأَجْلِ هذَا **أُظْهِرَ ابْنُ اللهِ** لِكَيْ يَنْقُضَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ."

رسالة يوحنا الأولى 4: 9- 10

"9بِهذَا **أُظْهِرَتْ مَحَبَّةُ اللهِ** فِينَا: **أَنَّ اللهَ قَدْ أَرْسَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ** إِلَى الْعَالَمِ لِكَيْ نَحْيَا بِهِ. 10فِي هذَا هِيَ الْمَحَبَّةُ: لَيْسَ أَنَّنَا نَحْنُ أَحْبَبْنَا اللهَ، بَلْ أَنَّهُ هُوَ أَحَبَّنَا، **وَأَرْسَلَ ابْنَهُ كَفَّارَةً لِخَطَايَانَا**."

سر المسيح المكتوم منذ القديم ظهر في المسيح، الذي كان أزليًا وظهر ابن الله وتجسد، كانت الحياة عند الآب وظهرت لنا في المسيح، محبة الله أُظهرت في ابنه المسيح، وكل هذا يتفق مع الآية، كان له وجود سابق على الظهور والتجسد، لذلك نقرأها (الله ظهر في الجسد) وليس (الذي ظهر في الجسد) حيث أن كل الأدلة تشير إلى ذلك

تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ

لما تجسد الله، طبيعي أن يستمر قدوس وبار، فظهر بره وقداسته.

تَرَاءَى لِمَلاَئِكَةٍ

بالرجوع إلى اللفظ اليوناني ὤφθη وجاء هذا اللفظ 18 مرة في العهد الجديد، بمعنى الظهور، والجذر منه ὁράω ويعني (أرى، أنظر، أبصر، أشاهد، أعاين، ألاحظ، أدرك، أفهم، أميز، أختبر، أكتشف)

لو كان المسيح نبيًا كباقي الأنبياء، فلا معنى أنه ظهر أو تراءى للملائكة، لكن لأنه الله، فقد ظهر في الجسد، ورأته الملائكة متجسدًا، فهذا التعبير يؤيد أن النص (الله ظهر في الجسد)، فظهور وتبرر إنسان تقي، ليس بالأمر العظيم.

سادسًا: لماذا لم يحرفوا نصوصًا أخرى فيها نفس اللفظ؟

سبق الإشارة إلى رسالة رومية 4: 25

"**الَّذِي** أُسْلِمَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا وَأُقِيمَ لأَجْلِ تَبْرِيرِنَا."

ὃς παρεδόθη διὰ τὰ παραπτώματα ἡμῶν καὶ ἠγέρθη διὰ τὴν δικαίωσιν ἡμῶν.

لو هناك نية للتحريف، لفعلوا نفس الأمر وأصبحت الآية "الله أسلم من أجل خطايانا وأقيم من أجل تبريرنا" وأكدت وأعلنت عقيدة موت الله في المسيح وقيامته من الأموات، لكنه لم يحدث.

كذلك كورنثوس الأولى 3: 11

"فَإِنَّهُ لاَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَضَعَ أَسَاسًا آخَرَ غَيْرَ **الَّذِي** وُضِعَ، الَّذِي هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ."

θεμέλιον γὰρ ἄλλον οὐδεὶς δύναται θεῖναι παρὰ τὸν κείμενον, **ὅς** ἐστιν Ἰησοῦς Χριστός·

لو هناك نية للتحريف، لحرفوا هذا اللفظ كذلك لتصبح الآية "غير الله، الذي هو يسوع المسيح" ومحوا لفظ (وُضِعَ)

كولوسي 1: 18

"وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ: الْكَنِيسَةِ. الَّذِي هُوَ الْبَدَاءَةُ، بِكْرٌ مِنَ الأَمْوَاتِ، لِكَيْ يَكُونَ هُوَ مُتَقَدِّمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ."

καὶ αὐτός ἐστιν ἡ κεφαλὴ τοῦ σώματος, τῆς ἐκκλησίας· **ὅς** ἐστιν [ἡ] ἀρχή, πρωτότοκος ἐκ τῶν νεκρῶν, ἵνα γένηται ἐν πᾶσιν αὐτὸς πρωτεύων,

لو كان هناك نية للتحريف، لحرفوا هذا اللفظ ليصبح "الله هو البداءة" لكنهم لم يفعلوا.

تيطس 2: 14

"**الَّذِي** بَذَلَ نَفْسَهُ لأَجْلِنَا، لِكَيْ يَفْدِيَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَيُطَهِّرَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا خَاصًّا غَيُورًا فِي أَعْمَال حَسَنَةٍ."

ὃς ἔδωκεν ἑαυτὸν ὑπὲρ ἡμῶν ἵνα λυτρώσηται ἡμᾶς ἀπὸ πάσης ἀνομίας καὶ καθαρίσῃ ἑαυτῷ λαὸν περιούσιον, ζηλωτὴν καλῶν ἔργων.

لو هناك نية للتحريف، لحرفوا هذا النص ليصبح "الله بذل نفسه لأجلنا" لكنه لم يحدث.

رسالة بطرس الأولى 2: 24

"**الَّذِي** حَمَلَ هُوَ نَفْسُهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ عَنِ الْخَطَايَا فَنَحْيَا لِلْبِرِّ. الَّذِي بِجَلْدَتِهِ شُفِيتُمْ."

ὃς τὰς ἁμαρτίας ⸀ἡμῶν⸁ αὐτὸς ἀνήνεγκεν ἐν τῷ σώματι αὐτοῦ ἐπὶ τὸ ξύλον, ἵνα ταῖς ἁμαρτίαις ἀπογενόμενοι τῇ δικαιοσύνῃ ζήσωμεν· οὗ τῷ μώλωπι ἰάθητε.

لو هناك نية للتحريف، لحرفوا هذا اللفظ ليصبح "الله حمل خطايانا في جسده على الخشبة" ليدعم التجسد والصليب والفداء في آية واحدة فقط.

هناك آيات كثيرة مثل هذه الآيات، لكن تحريفًا نصيًا لم يحدث، لأنهم ولأننا لا نحتاج لهذا التحريف المزعوم، الذي لم يحدث على الإطلاق، كل ما حدث هو تصحيح كلمات بهتت في المخطوطات بفعل العوامل الزمنية، أو بسبب أخطاء نساخ طبيعية وواردة الحدوث في كل زمان ومكان وكتاب، ويشاركنا في هذا الرأي الشيخ جلال الدين السيوطي في كتابه الإتقان النوع 41.

سابعًا: هل هي آية واحدة في العهد الجديد تقول بالتجسد؟

للمسيح أقوال كثيرة لليهود، فهموها جيدًا لأنها مرتبطة بسياق نص العهد القديم المشترك بينهم، فقال عددًا من المرات 83 مرة، أنه **"ابن الإنسان"**

وهذا التعبير مرتبط بما جاء في العهد القديم

ورد هذا التعبير في دانيال 7: 13- 14 "13«كُنْتُ أَرَى فِي رُؤَى اللَّيْلِ وَإِذَا مَعَ سُحُبِ السَّمَاءِ مِثْلُ ابْنِ إِنْسَانٍ أَتَى وَجَاءَ إِلَى الْقَدِيمِ الأَيَّامِ، فَقَرَّبُوهُ قُدَّامَهُ. 14فَأُعْطِيَ سُلْطَانًا وَمَجْدًا وَمَلَكُوتًا لِتَتَعَبَّدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالأُمَمِ وَالأَلْسِنَةِ. سُلْطَانُهُ سُلْطَانٌ أَبَدِيٌّ مَا لَنْ يَزُولَ، وَمَلَكُوتُهُ مَا لاَ يَنْقَرِضُ."

الذي له سلطان أبدي وملكوته لا ينقرض وتتعبد له الشعوب، وصاحب كل هذا هو الله وحده، وحين قال المسيح أنه ابن الإنسان كان يشير بجلاء لنفسه أنه الله الظاهر في صورة إنسان.

كما ورد تعبير مثله في حزقيال 1: 26 " وَعَلَى شِبْهِ الْعَرْشِ شِبْهٌ **كَمَنْظَرِ إِنْسَانٍ** عَلَيْهِ مِنْ فَوْقُ" يجلس على العرش الإلهي، ولا يجلس على العرش الإلهي إلا الله.

فتعبير ابن الإنسان مقصود منه الله الظاهر في صورة إنسان، وقد استخدمه في مرقس 2 عند شفاء مريض قائلاً

"5فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: «**يَا بُنَيَّ، مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ**». 6وَكَانَ قَوْمٌ مِنَ الْكَتَبَةِ هُنَاكَ جَالِسِينَ يُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ: 7«**لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ هذَا هكَذَا بِتَجَادِيفَ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ خَطَايَا إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ؟**» 8فَلِلْوَقْتِ شَعَرَ يَسُوعُ بِرُوحِهِ أَنَّهُمْ يُفَكِّرُونَ هكَذَا فِي أَنْفُسِهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ:«لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِهذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟ 9أَيُّمَا أَيْسَرُ، أَنْ يُقَالَ لِلْمَفْلُوجِ: مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَاحْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ؟ **10وَلكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لابْنِ الإِنْسَانِ سُلْطَانًا عَلَى الأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا**». قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: 11«لَكَ أَقُولُ: قُمْ وَاحْمِلْ سَرِيرَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!». 12فَقَامَ لِلْوَقْتِ وَحَمَلَ السَّرِيرَ وَخَرَجَ قُدَّامَ الْكُلِّ، حَتَّى بُهِتَ الْجَمِيعُ وَمَجَّدُوا اللهَ قَائِلِينَ:«مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هذَا قَطُّ!».

فقد غفر المسيح له، ابن الإنسان غافر للخطية، إعلان إلهي كامل وتام، لأنه الله الظاهر في الجسد.

قال المسيح عن نفسه في رؤيا 2: 23 "فَسَتَعْرِفُ جَمِيعُ الْكَنَائِسِ **أَنِّي أَنَا هُوَ الْفَاحِصُ الْكُلَى وَالْقُلُوبِ**" وهو النص الموجود في العهد القديم عن يهوه، الله في العهد القديم،

مزمور 7: 9 "فَإِنَّ فَاحِصَ الْقُلُوبِ وَالْكُلَى اللهُ الْبَارُّ ."

إرميا 11: 20

"فَيَا رَبَّ الْجُنُودِ، الْقَاضِيَ الْعَدْلَ، فَاحِصَ الْكُلَى وَالْقَلْبِ،"

إرميا 17: 10

"أَنَا الرَّبُّ فَاحِصُ الْقَلْبِ مُخْتَبِرُ الْكُلَى"

إرميا 20: 12

"فَيَا رَبَّ الْجُنُودِ، مُخْتَبِرَ الصِّدِّيقِ، نَاظِرَ الْكُلَى وَالْقَلْبِ،"

وهو ما يعني أنه الله الظاهر في صورة إنسان.

كذلك قال عن نفسه في متى 24: 42 - 44"اِسْهَرُوا إِذًا لأَنَّكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ فِي أَيَّةِ سَاعَةٍ يَأْتِي رَبُّكُمْ... 44لِذلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ، لأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لاَ تَظْنُّونَ يَأْتِي ابْنُ الإِنْسَانِ." فهو ابن الإنسان الله المتجسد، رب الخليقة الذي سيدين البشرية.

وقال كذلك عن نفسه في رؤيا رؤيا 22: 13

"أَنَا الأَلِفُ وَالْيَاءُ، الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ، الأَوَّلُ وَالآخِرُ" وهو النص المكتوب عن يهوه العهد القديم في إشعياء 41: 4

"أَنَا الرَّبُّ الأَوَّلُ، وَمَعَ الآخِرِينَ أَنَا هُوَ"

وفى سفر اشعياء 44 : 6

"هكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَفَادِيهِ، رَبُّ الْجُنُودِ: «أَنَا الأَوَّلُ وَأَنَا الآخِرُ، وَلاَ إِلهَ غَيْرِي."

وفى اشعياء 48 : 12

"اِسْمَعْ لِي يَا يَعْقُوبُ، وَإِسْرَائِيلُ الَّذِي دَعَوْتُهُ: أَنَا هُوَ. أَنَا الأَوَّلُ وَأَنَا الآخِرُ،"

وهذه وغيرها نصوص عن الله المتجسد.

وعندما تتبع سفر الرؤيا تجد عن المسيح أنه الأول والآخر، البداية والنهاية، الألف والياء، بمنطوق لسانه الكريم، فهل تريد نصوصًا أهم وأقوى من ذلك على أنه الله الظاهر في الجسد.

رومية 9: 5

"وَلَهُمُ الآبَاءُ، **وَمِنْهُمُ الْمَسِيحُ حَسَبَ الْجَسَدِ**، الْكَائِنُ عَلَى الْكُلِّ **إِلهًا** مُبَارَكًا إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ."

كولوسي 1: 15

متحدثًا عن المسيح "الَّذِي هُوَ **صُورَةُ اللهِ** غَيْرِ الْمَنْظُورِ، بِكْرُ كُلِّ خَلِيقَةٍ."

كولوسي 1: 19

متحددثًا عن المسيح "لأَنَّهُ فِيهِ سُرَّ أَنْ يَحِلَّ كُلُّ **الْمِلْءِ**،"

كولوسي 2: 9

متحددثًا عن المسيح " فَإِنَّهُ فِيهِ يَحِلُّ كُلُّ **مِلْءِ اللاَّهُوتِ** جَسَدِيًّا"

رسالة يوحنا الأولى 4: 2- 3

"2بِهذَا تَعْرِفُونَ رُوحَ اللهِ: كُلُّ رُوحٍ يَعْتَرِفُ **بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ فَهُوَ مِنَ اللهِ**، 3وَكُلُّ رُوحٍ لاَ يَعْتَرِفُ **بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ**، فَلَيْسَ مِنَ اللهِ. وَهذَا هُوَ رُوحُ ضِدِّ الْمَسِيحِ الَّذِي سَمِعْتُمْ أَنَّهُ يَأْتِي، وَالآنَ هُوَ فِي الْعَالَمِ."

رسالة يوحنا الرسول الاولي 5: 20

"وَنَحْنُ فِي الْحَقِّ فِي ابْنِهِ **يَسُوعَ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ الإِلَهُ الْحَقُّ** وَالْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ"

لوقا 1:30-35

"28فَدَخَلَ إِلَيْهَا الْمَلاَكُ وَقَالَ:«سَلاَمٌ لَكِ أَيَّتُهَا الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا! اَلرَّبُّ مَعَكِ. مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ». 29فَلَمَّا رَأَتْهُ اضْطَرَبَتْ مِنْ كَلاَمِهِ، وَفَكَّرَتْ:«مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هذِهِ التَّحِيَّةُ!» 30فَقَالَ لَهَا الْمَلاَكُ:«لاَ تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، لأَنَّكِ قَدْ وَجَدْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللهِ.

31وَهَا أَنْتِ سَتَحْبَلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا وَتُسَمِّينَهُ يَسُوعَ. 32هذَا يَكُونُ عَظِيمًا، **وَابْنَ الْعَلِيِّ يُدْعَى**، وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الإِلهُ كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ، 33وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الأَبَدِ، وَلاَ يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَايَةٌ.«

34فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلاَكِ:«كَيْفَ يَكُونُ هذَا وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلاً؟«

35فَأَجَابَ الْمَلاَكُ وَقَالَ لَهَا: «اَلرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ، فَلِذلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ **الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللهِ.**"

يوحنا 1:18

"اَللهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. **اَلابْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الآبِ** هُوَ خَبَّرَ."

يوحنا 14:8-11

"6قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الآبِ إِلاَّ بِي. 7لَوْ كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا. وَمِنَ الآنَ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ». 8قَالَ لَهُ فِيلُبُّسُ:«يَا سَيِّدُ، أَرِنَا الآبَ وَكَفَانَا». 9قَالَ لَهُ يَسُوعُ:«أَنَا مَعَكُمْ زَمَانًا هذِهِ مُدَّتُهُ وَلَمْ تَعْرِفْنِي يَا فِيلُبُّسُ! **اَلَّذِي رَآنِي فَقَدْ رَأَى الآبَ**، فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ: أَرِنَا الآبَ؟ 10أَلَسْتَ تُؤْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الآبِ وَالآبَ فِيَّ؟ اَلْكَلاَمُ الَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ لَسْتُ أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ نَفْسِي، لكِنَّ **الآبَ الْحَالَّ فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ الأَعْمَالَ**. 11صَدِّقُونِي أَنِّي فِي الآبِ وَالآبَ فِيَّ، وَإِلاَّ فَصَدِّقُونِي لِسَبَبِ الأَعْمَالِ نَفْسِهَا"

فيلبي 2: 6- 8

"6الَّذِي إِذْ كَانَ فِي **صُورَةِ اللهِ**، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلاً ِللهِ. 7لكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ. 8وَإِذْ **وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَإِنْسَانٍ**، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتَ مَوْتَ الصَّلِيبِ."

وغيرها من الايات التي توضح أن التجسد موثق في نصوص الكتاب المقدس موثق في عقل كل مسيحي منذ مجي المسيح على الأرض

وهاك دليل غير دائري

يُسمى استدلال غير دائري، بمعنى قول شخص رافض المسيحية، لكنه يُعلن حقيقية عقيدة مسيحية.[35]

ثامنًا: استدلال غير دائري

هذه الأراء الرومانية واليهودية، التي انتقلت لهم من المسيحيين، فالذين أمنوا بالمسيح وأمنوا أنه الله المتجسد، في وقت الاضطهاد الروماني خضعوا لتحقيقات عنيفة واضطهاد مرير، وكان إيمانهم أن الله واحد، تجسد في صورة إنسان، هو المسيح المتجسد المصلوب، مات وقام من الأموات، ورفضوا عبادة الإمبراطور الروماني، وعبدوا المسيح المتجسد.

الأدلة الرومانية

1-بليني الصغير، **كان محاميًا وإداريًا وسيناتور مشهور في روما، ثم حكم بيثينية** من عام 111- 113م، حين حقق بليني الصغير مع بعض المسيحيين بوصفه حاكم بيثينية، كان يصرح أن المسيحية خرافة، كان يكرر سؤال على المسيحيين، هل أنت مسيحي؟ إذا أجاب بنعم، فيتم إعدامه، لو كان مواطنًا رومانيًا، فيرسله لـ روما ليتم محاكمته هناك، وكان يطلب من المسيحي أن ينكر أنه مسيحي ويلعن المسيح، ويقدم قرابين وبخور لصورة الإمبراطور، وقد سجل في رسالته 96، من الكتاب العاشر، **أن المسيحيين كانوا يغنون ويرنمون للمسيح كما لو كان إلها**، ويصف المسيحية بالخرافات الفاسدة، وأن كثيرين قد أصيبوا بهذه الخرافات المعدية.[36]

فهذا الرجل بالرغم أنه روماني، حاكم المسيحيين على إيمانهم، وأعدم منهم الكثير، لكنه قال معلومة تاريخية، **المسيحيون يعبدون المسيح كإله**، عرف هذا بنفسه من المسيحيين الذين حقق معهم، ومن التواتر الذي انتقل بين الناس في أثناء تبشير التلاميذ والرسل بالمسيحية، وتعليمهم عبادة المسيح، الله المتجسد، ومن نص العهد الجديد نفسه، الذي أعلن فيه المسيح ألوهيته، والذي نقله التلاميذ والرسل، الإنجيل الذي ربما قرأه بليني أو قرأ بعضه.

2-سيلسوس:

[35] يمكنك الرجوع لكتاب المؤلف (استدلالات غير دائرية تثبت صحة العقيدة المسيحية) حيث كل العقيدة في كتابات ضد المسيحية كما نؤمن بها.

[36]Robert E. Van Voorts, *Jesus outside The New Testament* (UK: William B. Eerdmans Publishing Company, 2000) 23-26

الكتاب الرابع فصل 14: الله صالح وسعيد وجميل. هو الخير في ذاته والجمال التام. **بنزوله بين الناس، سوف يتغير**، فيتحول صلاحه إلى شر وجماله إلى قبح وسعادته إلى شقاء وكماله إلى نقائص، من سيختار مثل هذا التغيير؟ إنها طبيعة الفاني، فلا يمكن أن يتغير الله.[37]

في الكتاب الأول فصل 69: "لا يمكن أن يرتضي **إله بأن يكون له جسد مثل أجسادكم**"[38]

في الكتاب الأول فصل 70: "إن **جسد إله** لا يمكن أن يكون قد أكل مثل ذلك الطعام"[39]

الكتاب الثاني فصل 75: ما هو هذا **الإله** الذي ظهر بين الناس وقد قُوبل بالشك عندما ظهر لمن ترقبوه؟[40]

الكتاب الرابع فصل 2: إله أو **ابن إله** سوف **ينزل على الأرض** ليجعل سكان الأرض صالحين، هذا الكلام وقح ودحضه لا يحتاج لكلام كثير.[41]

الكتاب الرابع فصل 3: ما معنى هذا **النزول من جانب الله؟** أليس من الممكن بقوته الإلهية أن يجعلنا أفضل؟ أم أنه أرسل شخصًا لهذا الغرض؟[42] بعد فترة طويلة من الزمن، هل فكر الله بنفسه الآن أن يجعل حياة الناس صالحة، لكنه أهملهم قبل ذلك؟[43]

الكتاب الرابع فصل 13: **الله ينزل كمتألم يحمل النار**.[44]

الكتاب الرابع فصل 17: **الله يغير نفسه إلى جسد فاني**، هذا أمر مستحيل.[45]

الكتاب الخامس فصل 3: أيها اليهود والمسيحيون، **ما من إله أو ابن الله قد نزل**.[46]

الكتاب الخامس فصل 54: بحجة التعليم باسم يسوع، تمسكوا بإله عالي، **وابنه زار الجنس البشري**.[47]

الكتاب السادس فصل 68 و69: يسألنا سيلسوس كيف نعتقد أننا نعرف الله، وكيف يخلصنا ومع ذلك، يؤكد سيلسوس أن الإجابة التي نقدمها تستند إلى تخمين محتمل، معترفًا بأنه يصف إجابتنا بالعبارات التالية: **بما أن الله عظيم ويصعب رؤيته، فقد وضع روحه في جسد يشبه جسدنا**، وأرسله إلينا حتى نتمكن من سماعه والتعرف عليه[48].

---

[37] Philip Schaff, *Ante Nicene Fathers*, Volume 4 (Grand Rapids, MI: Christian Classics Ethereal Library) 1148

[38] أوريجانوس، **الرد على كلسس**، تعريب القمص مرقس يعقوب (القاهرة: مكتبة المحبة، 1970) 139

[39] أوريجانوس، **الرد على كلسس**، تعريب القمص مرقس يعقوب (القاهرة: مكتبة المحبة، 1970) 141

[40] Schaff, 1037

[41] Ibid 1134

[42] Ibid 1135

[43] Ibid 1141

[44] Ibid 1146

[45] Ibid 1152

[46] Ibid 1255

[47] Ibid 1315

[48] Ibid 1414- 1415

الكتاب السادس فصل 73: إذا أراد الله أن يرسل روحه، فما الحاجة أن يأتي في رحم امرأة؟[49]

الكتاب السادس فصل 75: **بما أن الروح الإلهي سكن في جسد،** فكان يجب أن يكون مختلفًا عن الكائنات الأخرى، فيما يتعلق بالعظمة والجمال والقوة والصوت والإقناع، من المستحيل أن يكون قد أُعطي صفة إلهية تفوق الكائنات الأخرى، ولا يختلف عن الآخرين، في حين أنه لم يختلف بأي شكل، وكان كما يقولون ضعيف، وحقير.[50]

الكتاب السادس فصل 78: إذا كان الله قد أفاق من سبات طويل، وأراد إنقاذ الجنس البشري من الشر، **فلماذا أرسل هذا الروح في زاوية واحدة في الأرض؟** ألا تظن أنك جعلت **ابن الله** أكثر سخافة بإرساله لليهود؟[51]

الكتاب السابع فصل 14: إذا تنبأ الأنبياء **أن الله العظيم، سيصبح عبدًا أو يمرض أو يموت،** هل هناك ضرورة أن يمرض أو يموت أو يصبح عبدًا، لمجرد أن الأنبياء تنبأوا؟ هل يجب أن يموت ليثبت ألوهيته؟[52]

3-بروفيري 234- 305

"التجسد هراء، **فالله الكامل وغير قابل التغيير لا يمكنه أن يتنازل ويصير طفلاً. ثم لماذا جاء التجسد متأخرًا؟** ما المسيح سوى إنسان مسكين لم يحصل على ميتة رجل حكيم كميته سقراط مثلاً... في العهدين القديم والجديد نسيجًا من أقاصيص بذيئة تتحدث عن **الله وكأنه إنسان.**"[53]

4-الإمبراطور جوليان

ولكن عندما أصبح إنسانًا، ما هي الفوائد التي كان يمنحها لأقربائه؟... لقد رفضوا الاستماع ليسوع.[54] يسوع هذا الذي لم تراه أنت ولا أباءك، تعتقد أنه بالضرورة يجب أن **يكون الله الكلمة، ورآه البشر** من كل جيل منذ الأزل وكرموه.[55] إذا كان اليهود يؤمنون بالله الواحد، **فهل هذا الإله ترك مكانه لإله ثان؟** لماذا تقول أن العذراء هي أم الله؟ كيف تحمل العذراء إلهًا وهي إنسانًا؟[56] **تعتقد أنك رأيت الله، لأنه نزل بينكم ورأيتم مجده،** فلماذا تضيف، الله لم يره أحدًا قط؟ لأنكم قد رأيتم بالفعل.[57]

---

[49] Ibid 1420
[50] Ibid 1423
[51] Ibid 1427
[52] Ibid 1445
[53] جان كمبي، دليل إلى قراءة تاريخ الكنيسة (بيروت: دار المشرق، 1994) 49- 50
[54] Wilmer Cave Wright, *The works of the emperor Julian, with an English translation*, (London: William Heinemann) 381
[55] E. CAPPS, *The Works of the Emperor Julian III*, Translated by Wilmer Cave Wright (London: William Heinemann, 1923) 149
[56] Julian The Apostate Emperor of Rome, *Against the Galileans*, Translated by Wilmer Cave Wright (USA: Dalcassian Publishing Company, 2018) 32
[57] Ibid 36

الأدلة اليهودية

تريفو اليهودي

يقول تريفو في حواره مع يوستينوس

"يبدو لي أن الكلام لا يُعقل على الإطلاق، بل ويفتقر تمامًا إلى دليل. إن قولك بأن هذا **المسيح هو الله** الكائن قبل كل الدهور الذي ارتضى أن يولد **ويصير إنسانًا** مع أنه ليس من أصل بشري لا يبدو مجرد كلام متناقض بل مناف للطبيعة والعقل أيضًا"[58] "**أثبت لنا أنه تنازل ليصير إنسانًا** من عذراء وفقًا لإرادة أبيه وليُصلب ويموت. أثبت لنا أيضًا أنه قام من الموت وصعد إلى السماء"[59] "إنك تحاول أن تثبت ما هو غير معقول وغير قابل للتصديق، وهو أن **الله تنازل لكي يُولد ويصير إنسانًا**"[60]

من خلال عقيدة المسيحيين، يهاجم تريفون اليهود يوستينوس هجومًا ضاريًا مصحوبًا بسخرية كبيرة بسبب العقيدة المسيحية التي يرفضها والتي ذهب إلى يوستينوس ليناره فيها، فيهاجم فكرة ألوهية المسيح وتجسده وصلبه وموته وقيامته

الخاتمة

وجدنا اقتباسات أبائية تعود للقرن الأول والثاني حتى الرابع تقول (الله ظهر في الجسد) وهي قبل المخطوطات

رأينا بعض المتخصصين في المخطوطات ذهبوا وبحثوا وناظروا المخطوطات بعيونهم ليتأكدوا فوجدوها (الله الظاهر في الجسد)

لو كانوا محرفين، فعلوا نفس الأمر في في عدد من الآيات كما وضحنا

وجدنا نصوصًا كتابية أخرى كثيرة في العهد الجديد تقول أن الله ظهر في الإنسان يسوع المسيح، وليس نصًا واحدًا

وفي النهاية وضعنا استدلالات غير دائرية من الرومان واليهود مضطهدي المسيحية، أدركنا من خلالها أن مسألة تجسد الله في المسيح كانت عقيدة مسيحية قديمة قبل المخطوطات والترجمات والاقتباسات.

يمكننا أن نقول بكل ثقة

[58] القديس يوستينوس الفيلسوف والشهيد، **النصوص المسيحية في العصور الأولى**، الدفاعان والحوار مع تريفون ونصوص أخرى (القاهرة: دار باناريون، 2012) 195

[59] المرجع السابق 218

[60] المرجع السابق 226

أن المخطوطة الإسكندرية والسينائية والإفريمية، يبدو منهما أن النص الأصلي (الله ظهر في الجسد)، ولم يحدث فيهما تحريف بل تصحيح وترميم للمخطوطات، كما يحدث لكل المخطوطات القديمة التي يحاول المتخصصون ترميم النص فيها لعدم ضياعه.

لذا نقول

" وَبِالإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: **اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ**، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَاءَى لِمَلاَئِكَةٍ، كُرِزَ بِهِ بَيْنَ الأُمَمِ، أُومِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ."

المراجع

أوريجانوس، الرد على كلسس، تعريب القمص مرقس يعقوب. القاهرة: مكتبة المحبة، 1970.

كمبي، جان. دليل إلى قراءة تاريخ الكنيسة. بيروت: دار المشرق، 1994.

يوستينوس الفيلسوف، النصوص المسيحية في العصور الأولى، والشهيد، الدفاعان والحوار مع تريفون ونصوص أخرى، القاهرة: دار باناريون، 2012.

- Clark, Adam. Clark's Commentary, vol 8.

- Comfort, Philip. and Barrett,David. Text of the Earliest New Testament Greek Manuscripts. USA: Tyndale House Publishers 1999.

- E. CAPPS, The Works of the Emperor Julian III, Translated by Wilmer Cave Wright. London: William Heinemann, 1923.

- Follow In Truth, 1 Timothy 3:16 what is the correct reading?, September 26, 2022, https://www.followintruth.com/1-timothy-316-what-is-the-correct-reading

- Jones, Scott. Article: False Citations in NA/UBS 1 Timothy 3:16 Examined, http://textus-receptus.com/wiki/Article:_False_Citations_in_NA/UBS_1_Timothy_3:16_Examined_by_Scott_Jones

- Julian The Apostate Emperor of Rome, Against the Galileans, Translated by Wilmer Cave Wright. USA: Dalcassian Publishing Company, 2018.

- Logos Resources Pages, EARLY WITNESSES TO THE RECEIVED TEXT, N,D. http://www.logosresourcepages.org/Versions/received.htm

-Metzger, Bruce. Manuscripts of the Greek Bible. Oxford: Oxford University Press, 1891.

- S. D. Charlesworth, "Consensus standardization in the systematic approach to nomina sacra in second and third century gospel manuscripts", Aegyptus 86, 2006

-Schaff, Philip. Ante Nicene Fathers, Volume 4. Grand Rapids, MI: Christian Classics Ethereal Library.

- The Catholic Encyclopedia, New Advent, Against Noetus (Hippolytus), https://www.newadvent.org/fathers/0521.htm

-The works of the emperor Julian, with an English translation by Wilmer Cave Wright. London: William Heinemann.

- Trinitrian Bible Society, God was Manifest in the Flesh - 1 Timothy 3.16 , N.d, https://www.tbsbibles.org/page/1Timothy3verse16

- Thomason, G. Graham. Verification of Burgon's Patristic Evidence for Reading Θεός in 1 Timothy 3:16. https://www.faraboveall.com/015_Textual/01_Textual.html

- https://www.followintruth.com/1-timothy-316-what-is-the-correct-reading

- Shue, A. Martin. 1st Timothy 3:16, https://www.jesusisprecious.org/articles/martin_shue/1_timothy_3_16.htm

- Van Voorts E. Robert, Jesus outside The New Testament. UK: William B. Eerdmans Publishing Company, 2000.

-William, John. The revision revised. London: JOHN MURRAY, 1883.

Correctors and Corrections, https://www.skypoint.com/members/waltzmn/Correctors.html